اجماعا نحو كان الا طعامك زيد وكذا يجوز تقدمه على العامل نحو وانفسهم
كانوا يظلمون واعلم ان نحو كان زيد الا طعامك يتحصل فيه اربع وعشرون
صورة حاصلة من ضرب ستة في اربعة لان التركيب مشتمل على اربعة الفاظ
وقد تقدم كل واحد منها ستة اوجه حاصلة من التخالف في الالفاظ الثلاثة
بعده مثلا اذا قدمت كان فان زيد بعده زيد فاما ان يتقدم الخبر او معموله
وان ذكر بعده فاما ان يتقدم الاسم او المعمول وان ذكر بعده طعامك فاما ان
يتقدم الاسم او الخبر وقس على ذلك وكلها جائزة عند البصريين الا كان طعامك
زيد اكلا وكان طعامك اكلا زيد والا كان طعامك زيد كما يوخذ من كلام
الناظم قوله واجازه الكوفيون مطلقا هذا ابعاد لما نقله بعضهم عن الكوفيين
من منع كان طعامك اكلا زيد لعود الضمير من اكلا على زيد وهو متاخر في اللفظ
وهو يقتضي انهم لا يجيزون كان قائما زيد وذلك غريب قوله تمسكا بقوله
قنافذ هداجون الخ قاله جرير يهجو قوما بالفجور والخيانة وشبههم
بالقنافذ في مشيهم ليلا والقنفذ يضرب به المثل في السرى يقال هو اسرى
من قنفذ وهداجون جمع هداج بالتشديد من الهدجان وهو مشية الشيخ
والباقي بصا للتسبيبة ووجه التمسك منه ان اياهم معمول عود وعود خبر
كان وقد ولي كان معمول خبرها وليس ظرفا ولا شبهه لان الاستعارة مصرحة
لذكر المشبه به فقط في النص بحمد ان نظما معنية سبق فلم قوله او اضمار اسم
مرادا به الشان وحينئذ فالعائد محذوف اي عودهم به قوله فعطية مبتدأ
ابوه عود اخبره واياهم معمول الخبر كما تقدم ووجهه انه يلزم تقدم معمول
الخبر الفعلي على المبتدأ مع ان الخبر لا يتقدم عند البصريين واجيب بانهم
اجازوا مثل ذلك كما علم مما سبق في بيان ان المانع من تقدم الخبر وهو
حصول اللبس غير موجود عند تقدم المعمول كما يظهر بالتامل قوله وهذا
التاويل اي دعوى الضرورة قوله متعين في قوله بانت الخ اي لانه لا يجوز دعوى

ولا اضمار

ولا اضمار اسمها مرادا به الشان لظهور نصب الخبر وهو سالبة لان ضمير الشان لا يخبر
عنه بمفرد وحمل بالبناء للمفعول بمعنى قدر فاعل في النص بحمد ولا يتعين دعوى الضرورة
لجواز ان يكون فراد منادى سقط منه حرف النداء ومعمول الخبر محذوف وفيه سالبة
كذا قال بعضهم ومثله يقال في البيت الثاني وقول الشارح لظهور نصب الخبر علة
لكون دعوى الضرورة متعينا في كل من البيتين ثم فيه ما ذكر عن صاحب النص بحمد
فلا تغفل وفيه انه لو كان كذلك لقال عقب التحكم الا ان يدعى انه من باب الاكتفاء
قوله او حي فاجل ومانعة خلو تجوز الجمع اذ يجوز ان يقال كان عندك في الدار
زيد جالسا او جالسا زيد قوله ومضمر الشان الخ بيان انه قال بحمد في ان كان الشان
نبيلة ناقصة وهو المشهور وذهب بعضهم الى انها تامة فاعلها الضمير الذي
وقع الشان ثم فسر الشان بالجملة قال بعض المحققين والاول اولى لانه لم يثبت في
كلام العرب ضمير شان الا وهو مبتدا في الحال نحو قل هو الله احد او في الاصل كاسم
ان ومفعولي ظن نحو انه زيد قائم وظننته زيد قائم قوله لما تقدم بيانه
اي كوهم الجواز الذي تقدم الخ قوله في رواية تلفي بالتاء المثناة الخ انما قيد بذلك لانه
لا يكون موهما الجواز ما السا وامتناعه وجه بحسب الظاهر لجواز تقدم المعمول مع
تقدم الخبر الا على هذه الرواية ليصح كون المساكين اسم ليس وتلفي خبرها وكل النوى
معمول تلفي لانه على رواية يلفي بالياء اخر الحروف يتعين ان يكون المساكين فاعل يلفي
والا لقال يلفون وحينئذ فاسم ليس ضمير الشان وجوبا وجملة يلفي المساكين كل
النوى خبرها فلا يكون موهما للجواز ولا حجة عليه قاله حميد ابن ثور والارقط وكان
احد البخلا المشهورين في العرب يهجو اضيافا نزلوا به وقدم لهم تمرا وقبله لا مني
حبا بوجوه القوم اذ نزلوا كانهم اذ اناخوها الشياطين والمعرس على صيغة اسم
المفعول موضع النزول آخر الليل والمراد به هنا الموضع الذي انزلهم فيه فلما اصبحوا
ورأى كثرة النوى انشد هذه القصيدة وانشادها الى كثرة اكلهم قوله حينئذ امكن
تقدم مر اي بان قال بمحض ضمير الشان جملة والا فلا يتم قوله وقد تزاد كان لشان

Copyright © King Saud University